الجوانب المعرفية في دعاء عرفة للأمام الحسين عليه السلام

إنّ معرفة الجوانب المعرفية لشخصية الإمام يجعل الكثير يدرك حقيقة تلك الدماء و التضحيات التي قام بها الإمام عليه السلام ..

فها هو الخطيب الحسيني الشيخ أمجد يعيد تصفية الأذهان ففي الليلة الماضية صحح مفهوم أن الحسين داعية حرب و وضح أنّ الحسين إمام الحب والسلام إلى آخره و في هذه الليلة (الليلة الثالثة من ليالي عاشوراء) يعود من جديد ليصحح مفهوم أنّ الحسين فقط في عاشوراء , بل الحسين في مدرسة معرفية فكرية وروحية أيضاً ..

و تناول الشيخ أمجد بعض الجوانب المعرفية في دعاء عرفة الذي جاء على لسان سيد الشهداء عليه السلام في جملة نقاط كالتالي :

1. الهيئة التي كان عليها الامام في يوم عرفة كان يبكي بكاء الخاشع الذليل رافعاً يديه كاستطعام المسكين ..

2.بدأ الدعاء بالحمد و الثناء(الحمدﷲ الذي ليس لقضائه دافع ...)

و هذا إسلوب إسلامي قرآني حيث هناك بعض السور تبدأ بالحمد كسورة الفاتحة .

كما انه البدء بالحمد من عوامل الاستجابة.

ثم اخذ في بيان خمسة وعشرين صفة من صفات الخاصة باﷲ تعالى.

3. الرغبة فيما عند اﷲ (اللهم إني أرغب إليك ...)

4 . تعداد النعم التي أنعمها و تفضل بها اﷲ لعباده و ذكر مرافقة اﷲ للإنسان منذ البدايات الأولى ..من الواجب على الإنسان إحترام تلك الرفقة والقيام بالواجبات تجاهها .

5. يعلمنا الإمام الحسين عليه السلام كيف نطلب من ا فقال في أول مطالبه " اللهم أجعلني أخشاك كأني أراك " وهذا من أسمى المطالب الدنيوية و الأخروية فالخشية ترجمان للتوحيد الخالص و المؤمن الموحد حتماً لا يخشى إلا ا .

وهو القائل (لم يكن مأوى ولا ملجأ لما بايعت يزيد بن معاوية)

وهذا رأيناه جلياً في معركة الطف حيث قال سلام ا عليه " أَلاَ وَإنَّ الدَّعِيَّ ابْنَ الدَّعِيِّ قَدْ رَكَزَ بَيْنَ اثْنَتَيْنِ : بَيْنَ السِّلَّةِ وَالذِّلَّةِ ؛ وَهَيْهَاتَ مِنَّا الذِّلَّةُ يَأْبَي اللَهُ ذَلِكَ لَنَا وَرَسُولُهُ وَالْمُؤْمِنُونَ " ولهذا آثر تقديم نفسه قرباناً من أجل الدين ولم يخشى أحداً رغم قلة العدد وكثرة العدو .

6. ركز الإمام في دعائه على المعرفة الإلهية و أنّ الغاية من الخلق الوصول الى المعرفة الإلهية.

وهنا تطرّق الشيخ أمجد لمستويات المعرفة من كلمات الإمام الحسين ع في الدعاء :

المستوى الأول : المعرفة الفطرية العامة .

المستوى الثاني : المعرفة العقلية البرهانية .

المستوى الثالث : المعرفة القلبية الشهودية وهذه معرفة اهل البيت عليهم السلام (متى غبت حتى تحتاج إلى دليل يدل عليك)

7. ذكر الإمام في الدعاء المقابلة بين موقف الرب و المربوب .. وهنا تفاعل الحضور مع الشيخ و كأنهم في يوم عرفة فخشعت القلوب عندما حرّك قلوبهم بتلك الكلمات من الدعاء " يَا مَوْلايَ أَنْتَ الَّذِي أَنْعَمْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَحْسَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَجْمَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَفْضَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي مَنَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَكْمَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي رَزَقْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَعْطَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَغْنَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَقْنَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي آوَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي كَفَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي هَدَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي عَصَمْتَ ، أَنْتَ الَّذِي سَتَرْتَ ، أَنْتَ الَّذِي غَفَرْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَقَلْتَ ، أَنْتَ الَّذِي مَكَّنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَعْزَزْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَعَنْتَ ، أَنْتَ الَّذِي

عَضَدْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَيَّدْتَ ، أَنْتَ الَّذِي نَصَرْتَ ، أَنْتَ الَّذِي شَفَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي عَافَيْتَ ، أَنْتَ الَّذِي أَكْرَمْتَ ، تَبَارَكْتَ رَبِّي وَ تَعَالَيْتَ ، فَلَكَ الْحَمْدُ دَائِماً ، وَ لَكَ الشُّكْرُ وَاصِباً "

ولكن بماذا قابل الإنسان تلك النعم ؟ قابلها بالجحود و المعاصي و النكران " أَنَا الَّذِي أَخْطَأْتُ ، أَنَا الَّذِي أَغْفَلْتُ ، أَنَا الَّذِي جَهِلْتُ ، أَنَا الَّذِي هَمَمْتُ ، أَنَا الَّذِي سَهَوْتُ ، أَنَا الَّذِي اعْتَمَدْتُ ، أَنَا الَّذِي تَعَمَّدْتُ ، أَنَا الَّذِي وَعَدْتُ ، أَنَا الَّذِي أَخْلَفْتُ ، أَنَا الَّذِي نَكَثْتُ ، أَنَا الَّذِي أَقْرَرْتُ إِلَهِي أَعْتَرِفُ بِنِعْمَتِكَ عِنْدِي ، وَ أَبُوءُ بِذُنُوبِي فَاغْفِرْ لِي "

هذا هو الحسين عليه السلام الذي عرف ا حق معرفته فعبده و ضحى في سبيله ولهذا علينا أن ندرس كل أبعاد شخصية الامام الحسين ع حتى تشع شمس الحسين في قلوبنا و نعيش المعرفة المعرفة والقرب من ا تعالى .

و ندعو الخطباء و المثقفين و الجميع للإطلاع على دعاء عرفة و الإطلالة عليه بتمعن ليدركوا ولو جزء من حقيقة شخصية الإمام الحسين عليه السلام .

للاستماع اضغط هنـــــــــــــــــــا

و هنا تجدون التقرير الكتابي